مْعُ الجَوَامِعِ في الأَحَادِيْثِ اللّوَامِعِ
لمحَمّد بن عَفيْف الدِّيْن الإيْجيّ
(٨١٤-٨٨٠ هـ)
-دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيْقٌ-

أ.م.د. أبوذر لقمان محمد أمين الحبار*
dr.abothar.lyokman@uomosul.edu.iq

مُلَخّص البَحْث

الهَدَفُ مِنْ هَذَا البَحْث إبْرَاز جُهُود الشّيْخ أَبي عُبَيْد الله بن السَّيّد عَفِيْف الدّيْن الإيْجيّ (ت: ٨٨٠هـ)، في خِدْمَةِ السُّنّة النَبَوِيّة، وَإظْهَارِهَا إلى حَيّز القِرَاءَة وَالعَمَل.

ضَمّ البَحْث قِسْمَيْن: القِسْم الأوّل: القِسْم الدِّراسيّ تَنَاوَلْتُ فِيْهِ التَّعْرِيْف بِالمُؤلّف ابن الشّيْخ عَفِيْف الدّيْن بِشِقّيْهَا الشَّخْصِيّة وَالعِلْميّة، ثُمّ تَنّيتُ الكَلامَ عَنِ المَخْطُوْط مِن حَيْث نِسْبَته لِمُؤلّفِهِ وَقِيْمته العِلْميّة وَمَصَادره وَوَصْفه.

ثمّ جَاءَ القِسْم الثّانِي وَهُو النَّص المُحَقّق ذَكَر فِيْه المُؤلّف أَرْبَعِيْن حَدِيْثاً مِن أَحَادِيْث سَيّدنَا رَسُول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّم مِمّا اتفَقَ عَلَيْهَا الإمَامَانِ الجَلِيْلانِ الإمام البُخَارِيّ وَالإمَام مُسْلِم رَحِمَهمَا اللهُ تَعَالَى، فَقُمْتُ بِتَحْقِيْقِ النُّصُوْص، وَتَوْثِيْقِ الأَحَادِيْث مِن مَصَادِرِهَا الأَصْيلة، وَذَكَرْتُ مَا فِيْهِ اخْتِلاف فِي الأَلْفَاظِ في الهَامِشِ، مَعَ بَيَان مَعْنَى الأَلْفَاظِ الغَرِيْبَةِ، وَالتّعْرِيْف بِالمُدُن البَعِيْدَةِ.

الكلمات المفتاحية: عفيف الدين، مخطوطة، الأحاديث، اللوامع، الإيجي.

summary

The aim of this research is to highlight the efforts of Sheikh Abi Ubaid Allah bin Al-Sayyid Afif Al-Din (d. ٨٨٠ AH), in serving the Sunnah of the Prophet, and to present it in the realm of reading and work.

The research included two sections: The first section: the academic section, in which I dealt with introducing the author Ibn al-Sheikh Afif al-Din, both personally and scientifically, and then I discouraged talking about the

* جامعة الموصل – كلية العلوم الإسلامية

manuscript in terms of its attribution to its author, its scientific value, its sources, and its description.
Then came the second section, which is the verified text, in which the author mentioned forty hadiths from the hadiths of our Master, the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, which were agreed upon by the two venerable imams, Imam al-Bukhari and Imam Muslim, may God Almighty have mercy on them. So I investigated the texts, documented the hadiths from their authentic sources, and mentioned what had a difference in wording. In the margin, with an explanation of the meaning of strange words, and an introduction to distant cities.

المُقدّمة

الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِيْن وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى سَيّدنَا مُحمّد وَعَلَى آلهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعيْن.

أمّا بَعْدُ:

فَقَد صَنّفَ جَمَاعَة مِنَ الأَئمّة الأجِلاّء وَالسَّادَة العُلَمَاء رَحِمَهُم الله كَثِيْراً مِنَ الأَرْبَعِيْنَات فِي فُنُوْن حِسَانٍ وَمَعَانٍ مُخْتَلِفَاتٍ طَمَعاً فِي الثَّوَاب المَوْعُوْد عَلَى ذلِكَ كَمَا شَهِدَت بِهِ الأَحَادِيْث وَجَاءَت بِهِ الرِّوَايَاتِ فَعَن عَبْد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رَسُوْل اللهِ صلّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم (مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا يَنْفَعُهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا قِيلَ لَهُ: ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ)[1].

وَقَدْ صَنّفَ خَلاَئِقَ لا يُحْصَوْنَ مِنَ المُتَقدّمِيْنَ وَالمُتَأخّرِيْنَ فِي الأَحَادِيْث الأَرْبَعِيْن، فَمِنْهُم مَن جَمَعَ الأرْبَعِيْن فِي أُصُوْل الدِّيْن، وَبَعْضهم فِي الفُرُوْع، وَبَعْضهم فِي الجِهَاد وَبَعْضهم فِي الزُّهْدِ، وَبَعْضهم فِي الآدَابِ، وَبَعْضهم فِي الخُطَبِ، وَكُلُّها مَقَاصِد صَالِحَة رَضِيَ اللهُ تَعَالى عَنْ قَاصِدِيْهَا، وَمِنْهُم مَنْ جَمَعَ أَرْبَعِيْنَ أَهَمّ مِنْ هَذَا كُلِّهِ، وَهِي أَرْبَعُوْن حَدِيْثاً مُشْتَمِلَة عَلى جَمِيْع ذَلِك، وَكُلُّ حَدِيْثٍ مِنْهَا قَاعِدَة عَظِيْمَة مِنْ قَوَاعِد الدِّيْن، قَد وَصَفَهُ العُلَمَاء بِأَنَّ مَدَارَ الإِسْلامِ عَلَيْهِ، أَوْ هُوَ نِصْف الإِسْلام أَوْ ثُلُثَهُ أَوْ نَحْو ذَلِكَ.

وَمِن بَيْن تِلْكم الأَرْبَعِيْنيّات الشّامِلَة التي وَقَفْتُ عَلَيْهَا هِيَ أَرْبَعِيْن حَدِيْثاً جَمَعَهَا مُؤَلّفهَا الشّيْخ مُحَمّد بن عَفِيْفِ الدِّيْن الإِيْجِيّ، وَأَسْمَاهَا بـ "جَمْعُ الجَوَامِع فِي الأَحَادِيْث اللَّوَامِع"، وَالّتي التَزَمَ فِيْهَا أَنْ تَكُوْنَ صَحِيْحَة، وَمُعْظَمهَا فِي صَحِيْحَي البُخَارِيّ وَمُسْلِم، وَذَكَرَهَا مَحْذُوْفَة الأَسَانِيْد؛ لِيَسْهَل حِفْظهَا وَيَعمّ

(١) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: ١٨٩/٤، وقال الإمام النووي: (واتفق الحفاظ على تضعيفه وإن تعددت طرقه) ينظر: مقدمة الأربعين النووية، للنووي: ٤٥، وقد توسع الحافظ ابن عبد البر في ذكر طرق الحديث وألفاظه في كتابه الرائع "جامع بيان العلم وفضله" فأجاد وأفاد، ينظر: جامع بيان العلم وفضله، لابي عمر ابن عبد البر النمري القرطبي: ١٩٢/١.

الانْتِفَاع بِهَا إنْ شَاءَ اللهُ ... وَيَنْبَغِي لِكُلِّ رَاغِب فِي الآخِرَة أنْ يَعْرِفَ هَذِهِ الأَحَادِيْث لِمَا اشْتَمَلَت عَلَيْهِ مِنَ المُهِمَّات، وَاحْتَوَت عَلَيْهِ مِنَ التَنْبِيْهِ عَلَى جَمِيْع الطّاعَات، وَذَلِكَ ظَاهِر لِمَن تَدَبَّرَهُ[1].

فَعَزَمْتُ بِتَوْفِيْقٍ مِنَ اللهِ تَعَالَى عَلَى خِدْمَة هَذهِ المَخْطُوْطَةِ؛ لِقِيْمَتِهَا العِلْمِيّةِ المُقْتَبَسَة مِن قِيْمَة مُؤَلّفِهَا، فَقُمْتُ بَتَحْقِيْقِهَا وَالتَّعْلِيْقِ عَلَيْهَا بِمَا يَتَنَاسَب مَعَ حَجْمِهَا، حَتّى تَظْهَر لِطُلاّبِ العِلْم بِصُوْرة تَتَنَاسَب مَعَ أُسْلُوْب العَصْر الّذِي يَعِيْشُوْنَهُ.

أهَمِيّةُ المخْطُوْط: تَتَبيّن أَهَميّة المَخْطُوْط مِنَ الأُمُوْر الآتِيَة:

١- المَكَانَة العِلْمِيّة لِمُؤَلّف الرّسَالَة حَيْثُ حَظِيَ بِمَكَانَةٍ مَرْمُوْقَةٍ بَيْنَ أَهْل عَصْرِهِ، أَثْنَى عَلَيْهِ العُلَمَاء وَشَهِدَ لَهُ الفُضَلاءُ بِالعِلْم وَالفَضْل.

٢- شَرَفُ مَا حَوَتْه هَذِهِ المَخْطُوْطَة وَهُوَ حَدِيْث رَسُوْل الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّم وَكَفَى بِهِ شَرَفاً.

٣- أنّ المَخْطُوْطَة في مَجَالِ تَخَصُّصِي وَكَانَ هَذَا الدّافِع لِي لِتَحْقِيْقِهَا.

أسْبَابُ اخْتِيَار المخْطُوْط: مَا سَبَقَ ذِكْره فِي أَهَميّة المَخْطُوْط دَعَتْنِي لاخْتِيَارِهِ بالإضَافَةِ إلى:

١- المَكَانَة العِلْميّة للمُؤلّف، وَلِمَوْضُوْع المُؤَلَّف.

٢- لَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ قَامَ بِتَحْقِيْقِهِ بِالرُّغْم مِنْ شُهْرة مُؤلّفِهِ، وَوُفْرة مَادّتِهِ، وَشَرَف مَوْضُوْعَاتِهِ.

٣- إخْرَاج تُرَاث الأمّة مِن ظُلْمَةِ الرُّفُوْف إلى نُوْرِ القِرَاءَةِ وَالانْتِفَاعِ، وَكَمَا أَرَادَهَا مُؤَلّفِهَا.

الدّرَاسَاتُ السَّابِقَة: بَعْدَ البَحْث وَالتّقَصّي فِي الشّبَكَة العَنْكَبُوْتِيّةِ وَالمَكْتَبَات المَرْكَزِيّة لَمْ أَجِدْ مَنْ دَرَسَ المَخْطُوْط أوْ قَامَ بِتَحْقِيْقِهِ البَتَّةَ.

مَنْهَجِي في البَحْث: أمّا **مَنْهَجي في الدّرَاسَة**، فَقَد اتّبَعْتُ الخُطُوات الآتِيَة:

١- رَتّبْتُ المَصَادِر بِحَسَبِ تَسَلْسُل وَفَياتِهَا مِنَ الأَقْدَم إلى الأَحْدَث.

٢- لَمْ أَذْكُر بِطَاقَة الكِتَاب كَامِلَة فِي الهَوَامِش؛ بَلْ ذَكَرْتُها فِي نِهَايَة المَخْطُوْط بِقَائِمَةِ المَصَادِر وَالمَرَاجِع.

وأمّا **مَنْهَجي في التَّحْقِيْق** فَقَد ذَكَرْتُهُ مُفَصّلاً فِي دِرَاسَةِ المَخْطُوْط.

خطّةُ تَحْقِيْق المخَطُوْط: اقْتَضَت خطّة التَّحْقِيْق أنْ تَكُوْن عَلَى مُقَدّمَة وَقِسْمَيْن، وَكَمَا يَأْتِي:

المُقَدّمَة: تَنَاوَلْتُ فِيْهَا أَهَمّيَّة المَخْطُوْط، وَسَبَب اخْتِيَاري لَهُ، وَمَنْهَجي فِي التّحْقِيْق، وَخطّة البَحْث.

القِسْم الأوّل: التّعْرِيْف بِالمُصَنِّف وَالمُصَنَّف. وَفِيْهِ مَبْحَثَانِ:

المَبْحَث الأوّل: التَّعْرِيْف بِالمُصَنِّف، وَفِيْه مَطْلَبَانِ:

---

(١) ينظر: مقدمة الأربعين النووية، للنووي: ٤٥.

المَطْلَب الأوّل: حَيَاتُهُ الشَّخْصِيّة.

المَطْلَب الثّانِي: حَيَاته العِلْمِيّة.

المَبْحَث الثّانِي: التَّعْرِيْف بِالمُصَنَّف. وَفِيْهِ مَطَالِبَ:

المَطْلَب الأوّل: تَوْثِيْق اسْم المَخْطُوْط وَنِسْبَتهُ.

المَطْلَب الثّانِي: مَصَادِر المَخْطُوْط وَقِيْمَته العِلْمِيّة وَمَنْهَج المُؤَلِّف فِيْهِ.

المَطْلَب الثّالِث: وَصْفُ المَخْطُوْط.

القسم الثاني: النَّصُّ المُحقَّقُ.

فَهْرَس المَصَادِر وَالمَرَاجِع.

هَذَا وَمَا كَانَ في هَذَا العَمَل مِن صَوَابٍ فَمِنَ اللهِ وَتَوْفِيْقِهِ، وَمَا كَانَ فِيْهِ مِنْ خَطَأ فَمِنّي وَمِنَ الشَّيْطَانِ، وَنَسْألُ اللهَ العَافِيَة، فَالكَمَالُ للهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

وَصَلّى الله وَبَارَك عَلى سَيّدنَا مُحَمّد وَعَلَى آلهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِيْن

قِسْم الدّرَاسيّ

التّعْرِيْف بِالمصَنِّفِ وَ المصَنَّف

سَأَتنَاوَل فِي هَذَا القِسْم مَا يَتَعَلَّق بِمُؤلّف المَخْطُوْط مِن الوِلادَة وَحَتّى الوَفَاة، ثُمّ أُثْنِي الكَلام بِالمَخْطُوْط بِبَيَان مُوَاصَفَاتِهِ وَعَدَدِ لَوْحَاتِهِ وَغَيْر ذَلك مِمّا تَقْتَضِيْه قَوَاعِد البَحْث العلْمِيّ، وَذَلِكَ فِي المَبْحَثَيْنِ الآتِيَيْنِ:

المبْحَث الأوّل

التَعْرِيْف بالمصَنِّف

سَأُعَرِّف بحَيَاة المُصَنّف بِشَقِيّهَا الشّخصِيّ وَالعِلْمِيّ، وَأَبْدَأ بِحَيَاتِهِ الشَّخْصيّة مِنْ حَيْث الاسْم وَالنَّسَب وَالمَوْلِد وَالوَفَاة، لِتَكون بَاباً للدُّخُوْل لِحَيَاتِهِ العِلْمِيّة. فَأَقُوْلُ:

المطْلَبُ الأوّل

اسْمُهُ – نَسَبُهُ – مَوْلِدُهُ– وَفَاتُهُ

اسْمُهُ وَنَسَبُهُ: هُوَ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بِن هَادِي بن مُحَمَّد السَّيِّد الْعَلَاء أَبُو عُبَيْد الله بن السَّيِّد عَفِيْف الدّيْن أبي بَكْر الْحُسَيْنِيّ الحَسَنِيّ الإيْجِيّ الشِّيْرَازِيّ الشَّافِعِي وَيُعْرَفُ بِابْن عَفِيْفِ الدّيْن[1].

مَوْلِدُهُ: وُلِدَ الشَّيْخ عَفِيْفِ الدّيْن فِي شَهْر ذِي القِعْدة سَنَة (٨١٤هـ) فِي قَرْيَة نَيْزِيْز ثُمّ انْتَقَل وَهُوَ صَغِيْر إلى مَدِيْنَة "إيْج"[1] وَبَقِيَ يَتَرَدَّد بَيْنَهَا وَبَيْن شِيْرَاز وَهُمَا مُتَقَارِبَتَانِ.

---

(١) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي: ٢٤٣/٩.

وَفَاتُهُ: تُوُفّيَ في آخِرِ لَيْلَة السَّبْت رَابِعَ عَشَر جَمَادَى الأُوْلى سَنَة (٨٨٠ هـ)، بِمَكّةَ المُكَرّمَة، وَصُلّيَ عَلَيْهِ مِنَ الغَدِ، وَكَانَ قَد تَهيّأ قَبْلُ بَأشْهرٍ إلى بِلاَدِهِ وَسَافَرَ من مَكّةَ لِجَدّة وَأَشْحَنَ أمْتِعَتَه بِبَعْضِ المَرَاكِب؛ بَلْ وَنَزَلَ هُوَ المَرْكَب أيْضاً وَمَا بَقِيَ إلاّ السَّفَر فِي تِلْكَ اللّيْلَة فَبَدَأَ لَهُ تَرْكهُ وَطَلَعَ بِنَفْسِهِ وَبِأَمْتِعَتِهِ فَلَمْ يَلْبَث أن تَوَعّكَ حَتّى مَاتَ وَكَانَت الخِيْرةُ فِي تَرْكِ سَفَرِهِ وَعُدّ ذلك مِنْ كَرَامَاتِهِ رَحِمَهُ الله تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ الوَاسِعَةِ[٢].

المطلب الثاني

حياته العلمية

رِحْلاتُهُ وَشُيُوخَهُ: ذَكَرَ الإمَام السَّخَاويّ أنّ الشّيْخ عَفِيْفِ الدِّيْن كَانَت إقَامَته تَحْت كَنَفِ أَبِيْهِ، وَعَلَيْهِ اشْتَغَلَ وَبِهِ تَدَرّبَ، فَأَخَذَ العِلْم عَنْ أبِيْهِ أوّلاً، ثُمّ عَن عَمّهِ الصّفِيّ فَاخْتَصّ بِهِ كَثِيْراً، وَعَظُمَت رَغْبَته فِي مُلاَزَمَتِهِ وَالتهذّب بِهِ، وَسَمِعَ عَلى جَدّهِ لأمّهِ السَّيّد جَلاَلُ الدّين عَبْد الله بن القُطْب مُحَمَّد وَنَاصِر الدّيْن أَنَس بن الشَّرَف مَحْمُود الفَرْكيّ الشَّافِعِيّ، وَأَخَذَ كَذلِكَ عَن خَالِهِ الآخر السَّيّد الشّهَاب أَحْمَد وَسَعْد بن نِظَام الكازرُونيّ وَأَذِنَ لَهُ فِي الْإِفْتَاء، وَكَذَا سَمِعَ من الشَّيْخ أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد السّجسْتانِيّ الْحَنَفِيّ، وَالشيْخ شهَاب الْإِسْلَام الْكرْمَانِيّ، وَسمِعَ بأصْبَهَان[٣] مِن الشّيْخ شَرَف الدّيْن

(١) الإيجي: نسبة لمدينة إيج، وهي قلعة مشهورة بكثرة بساتينها وخيراتها، وتسمى أيضا بـ "إيك"، تتبع مدينة شيراز في بلاد فارس (جمهورية إيران حاليا)، وشيراز من المدن المشهورة في إيران، وصفها الرحالة ابن بطوطة بقوله: "وأهل شيراز أهل صلاح ودين وعفاف وخصوصا نساؤها، وهنّ يلبسن الخفاف ويخرجن متلحّفات متبرقعات، فلا يظهر منهن شيء..."، فينسب الشيخ عفيف الدين فيقال: الإيجي، أي: نسبة لمدينة إيج، ومن هذه المدينة أيضا الإمام عضد الدين الإيجي صاحب التصانيف المشهورة منها شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه. ينظر: تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، لابن بطوطة: ٣٦/٢، معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٢٨٧/١.

(٢) ينظر: الضوء اللامع، للسخاوي: ٢٣٣/٩.

(٣) أصبهان: بفتح الهمزة، وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، قال ابن دريد: أصبهان اسم مركّب؛ لأن الأصب البلد بلسان الفرس، وهان اسم الفارس، فكأنه يقال بلاد الفرسان، وتقع في جمهورية إيران حاليا. ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٢٠٧/١.

حَسَن الْأَصْبَهَانِيّ، وَلَقِيَ بتَبْرِيْز[١] المَحْيَويّ التَبْرِيْزِيّ المُعَمّر أَحَد أَصْحَابِ الزَّيْن الخَافِيّ، وَأَجَازَ لَهُ ابْن الْجَزرِيّ، والشرف الجَرْهِيْن وَالزَّيْن الخَوَافِيّ، وَعبْد الرَّحِيْم الصّدّيْقِيّ، وَالبُرْهَان الْحَلَبِيّ، وَابْن نَاصِر الدّيْن، وَابْن رَسْلَان.

وَأَكْثر التَّرَدُّد للحَرَمَيْن وَالمُجَاوَرَة بِهِمَا، وَسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ الْبَدْر حُسَيْن الأهْدَل، وَأبي الْفَتْح المَرَاغِيّ، وبالْمَدِينَةِ المُنوّرَة من الْمُحِبّ المَطَرِيّ المُوْصلّيّ، وَأَذِنَ لَهُ فِي الإِقْرَاءِ وَالإِفْتَاء، وَبِحَلَب من ابْن الشّمّاع، وَبِحِمْص مِن الشّهَاب أَحْمَد بن البَهْلَوَان، وَبِدِمَشْق مِن التقيّ بن قَاضِي شُهْبَة وَأَذِنَ لَهُ فِي الْإِفْتَاء، وَبِبَيْت الْمَقْدِسِ مِن أبي بَكْر بن أبِيْ الوَفَا، وَالزَّيْن مَاهِر وَأبي بَكْر القَلَقْشنديّ، وَبِغَزّة مِن نَاصِر الدّيْن الأيَاسيّ، وَبالقَاهِرَةِ مِن أمِيْر المُؤْمِنِيْن فِي الحَدِيْث الحَافظِ شِهَاب الدِّيْن ابن حَجَر العَسْقَلانيّ وَهُوَ كَانَ قَصْدهُ بالرِّحْلَة، وَسَمِعَ مِنْهُ، وَبَالَغَ ابن حَجَر فِي إكْرَامِهِ وَأَتْحَفَهُ بِبَعْضِ تَصَانِيْفِهِ[٢].

تَلامِيْذُهُ: بِحُكْمِ مَكَانَة الشّيْخ عَفِيْف الدِّيْن العِلْمِيّة، فَقَد تَتَلْمَذَ عَلَى يَدَيْهِ طَلَبَة كَثِيْرُوْنَ مِنْهُم:

١- مُلاّ عَلِيّ الحَنَفِيّ: هُوَ عَلِيّ بن نُوْر الله بن عَبْد الله، المَشْهُوْر بِمُلا عَليّ البُخَارِيّ الحَنَفِيّ، نَزِيْلُ مَكَّة، وُلِدَ بَعْدَ (٨٤٠ هـ) بمَدِيْنَة بُخَارَى وَبِهَا نَشَأَ، وَأَخَذَ العِلْم عَن: مُلاّ بَدْر الدّيْن الصّرافَانيّ، والسّيّد أبو عُبَيْد الله وَأَخَذَ عَنْهُ في المُخْتَصَر وَغَيْره وَرَافَقَهُ لمَكّةَ وَغَيْرِهَا، وَعَن عَبْد المُحْسِن الشّروَانيّ في شَرْح العَقَائِد، وَهُوَ إنْسَانٌ خَيِّرٌ كَثِيْر الأَدَب وَالسُّكُوْن مُدِيْم الطّوَاف[٣].

٢- أبو بَكْر الحَيْشيّ: أبو بَكْر بن مُحَمّد بن أبي بَكْر الحَيْشيّ بن نَصْر، يَنْتَهي نَسَبُه كَمَا وُجِدَ بِخَطّهِ إلى زَيْد الخَيْر الصّحابيّ - رَضِيَ الله تَعَالى عَنْه -، وُلِدَ في مُدِيْنة حَلَب سَنَة (٨٤٨هـ)، أَخَذَ العِلْم عَن: أَبِي ذَر بن البُرْهَان الحَافِظ، وَالشّمْس البَابِيّ إمَام الجَامِع الكَبِيْر بِحَلَب، وَأبي عَبْد الله بن القَيّم، وَالعَلاء ابن السَّيّد عَفِيْف الدّيْن، تُوفّي في رَجَب سنة (٩٣٠هـ)[٤].

٣-أبو الفَضْل الحَصْفكيّ: هُو عَليّ بن مُحمّد بن عَليّ بن مَنْصُوْر الحَصْفكيّ الأصْل، المَقْدِسيّ المَوْلِد وَالدّار، وُلِدَ سَنَة (٨٥٧هـ)، نَشَأ يَتِيْما فَحَفِظَ القُرْآن وَالشّاطبيّتَيْن وَالألْفيّتَيْن وَالمِنْهَاج وَجَمْع الجَوَامِع، أَخَذَ العِلْم عَنْ: الكَمَال بن أَبي شَرِيْف، وَالشّهاب أَحْمَد بن الفَخْر، وَالسَّيّد العَلاَء بن السّيّد

---

(١) تبريز: هي مدينة حصينة ذات أسوار محكمة، بها عدة أنهر والبساتين محيطة بها، وهي مدينة آهل كثيرة الخيرات والأموال والصناعات، وبقربها حمامات كثيرة عجيبة النفع يقصدها المرضى والزمنى ينتفعون بها، وتقع في جمهورية إيران حاليا. ينظر: آثار البلاد وأخبار العباد، للقزويني: ٣٣٩.

(٢) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي: ٢٣٢/٩.

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي: ٤٩/٦.

(٤) ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، لنجم الدين الغزي: ١١٤/١.

عَفِيْف الدّيْن، وَأَذِنَ لَهُ بالإفْتَاء وَالتّدرِيْس وَتَمَيّزَ في الفَضِيْلَة وَتَوَلّع بِفنّ الأدَبَ وَنَظْم الشّعْر وَقَيد الوَفَيات[1].

٤-زيْن الدِّيْن عَبْد الرّحْمَن بِنْ مُحمّد بِنْ الشّمْس الشَّرَابيّ الحَلَبيّ، وَقَد قَرَأ عَلَيْه "هَذا المَخطُوْط" فِي يَوْم الأرْبِعَاء، ثَاني عَشَر مِنْ شَهْر رَمَضَان مِنْ سَنَة سَبْعِيْن وَثَمَانِمَائة بِالمَدْرَسَة الحَلاّويّة[2] بِحَلَب، كَمَا سَيَأتي ذِكْرُ ذَلِكَ فِي آخَر المَخْطُوْط.

مُصَنّفَاتُهُ: سَاهَمَ الشّيْخ ابن عَفِيْف الدّيْن فِي إثْراء المَكْتَبة الإسْلاميّة بِالمصنّفَات وَالنّفَائِس، وَنُقَسّم مُصَنّفاته إلى ثَلاثَة أَقْسَام.

أوّلاً: المُصنّفات المَطْبوعَة:

لَمْ أَجِد مِن مُصَنّفاتِهِ المَطْبُوعَة سِوَى كِتَابِهِ: الجَوَاهِر الفَائِقَة الصَفيّة فِي الأَحَادِيْث الزَّوَاهِر العَليّة المُصْطَفِيَّة' وَهُوَ كِتَاب فِي عِلْم الحَدِيْث النَّبَويّ الشّرِيْف، وَقَد حَقّق فِي رِسَالَةِ مَاجَستير في كُلّيّة الآدَاب جَامِعَة بَنْهَا في جُمْهُوريّة مِصْر العَرْبيّة، للبَاحِث: تَامِر مُحمّد حِلْميّ، سنة ٢٠١٨م-١٤٤٠هـ.

ثَانِياً: المُصنّفَات المَخطُوْطة: لَهُ مُصَنّف وَاحِد مَخْطُوط بِحَسَب عِلْميّ وَالّذي أنَا بِصَدَد تَحْقِيْقِه وَهُوَ جَمْع الجَوَامِع في الأَحَادِيْث اللّوَامِع.

ثالثاً: المُصَنّفَات المَفْقُوْدَة: وَهِيَ الّتِي ذَكَرَهَا المُتَرْجِمُوْنَ لَه، وَلَم أَجِد لَهَا أَثَراً في المُكْتَبَات الّتِي تُعْنَى فِي المَخْطُوْطَات، وَلا فِي الشَّبَكَة العَنْكَبُوتِيّةِ، وَهِيَ:

١- السّيْرَة النّبويّة.

٢- سِيْرَة الخُلَفَاء الرّاشِدِيْن.

٣- الحَقِيْقَة فِي العَقِيْقَة[3].

---

(١) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي: ٣٢٧/٥.

(٢) المدرسة الحلاوية: تقع في حلب، وكانت سابقاً كنيسة عظيمة بنتها هيلانه أم قسطنطين، ثم تحولت وصارت مسجدا وعرف بمسجد السراجين، والمدرسة من ضمنها، وذلك في عهد الملك العادل نور الدين محمود زنكي، ينظر: نهر الذهب في تاريخ حلب، لكامل بن حسين البالي الحلبي، الشهير بالغزي: ١٦٨/٢.

(٣) ينظر: درر الحبب في تاريخ أعيان حلب، لرضي الدين الحلبي: ٣٣٣.

المبْحَث الثّاني

التّعْرِيْف بالمصنَّف

المطْلَب الأوّل

تَوْثيقُ اسْم المخْطُوْط وَنِسْبَته

اسْم المَخْطُوْط هُوَ "جَمْعُ الجَوَامِع في الأحَادِيْث اللّوَامِع" وَهُوَ العِنْوَان المُثَبّت فِي وَاجِهَةِ المَخْطُوْط، وَذَكَرَهُ المُصَنِّف في مُقدّمة المَخْطُوط بِقَوْلِهِ: " جَمَعْتُ هَذِهِ الأحَادِيْث الصّحِيْحَة، البَاهِرَة الزّاهِرة الصّحِيْحَة... وَسَمّيْته جَمْع الجَوَامِع في الأحَادِيْث اللّوَامِع"[1].

المطلَب الثّاني

مَصَادِر المخْطُوْط وَقِيْمته العِلْميّة وَمَنهَج المؤلّف فِيْهِ

- **مَصَادِر المَخْطوْط:**

اعْتَمَدَ السيّد ابن عَفِيْف الدّيْن عَلَى جُمْلة مَصْدَرَيْن أسَاسِيّين اسْتَقَى مِنْهُمَا مَادّته العِلْميّة وَهُمَا:

١- الجَامِع المُسْند الصّحِيْح المُخْتَصَر مِن أمُوْر رَسُوْل الله ﷺ وَسُنَنِهِ وَأيّامِهِ، لَكنَّه مُشْتَهر على أَلْسِنَة النّاس بـ "صَحِيْح البُخَاريّ": للإمَام أبي عَبْدالله مُحمّد بن إسْمَاعِيْل البُخَاريّ، أَميْر المُؤمِنِيْن في الحَدِيْث، وَمِن كِبَارِ أئمّتهِ وَحُفّاظِه، تُوفّيَ سَنة (٢٥٦هـ).

٢- المُسْنَد الصّحِيْح المُخْتَصر مِنَ السُّنَنِ بِنَقل العَدْل عَن العَدْل عَن رَسُوْل الله ﷺ، المُشْتَهَر بـ "صَحِيْح مُسْلِم": للإمَام مُسْلِم بن الحَجّاج بن مُسْلم النّيْسَابُوريّ، الإمَام، الحَافِظ، الثّبْت، الحُجّة، تُوفي سَنة (٢٦١هـ).

- **قِيْمتُه العِلميّة:**

تَتَبيّن للقَارِئ قِيْمَة هذَا المَخْطُوْط العِلميّة مِنْ خِلال مَعْرِفة مكَانَة مُؤلّفِه، وَقَد ذَكَرْتُ في حَيَاة المُؤلّف العِلْميّة أنّه كَانَ مِنْ كِبَار العُلَماء، وَيَكْفِيْه فَخْراً وَشَرَفاً أنّهُ أَخَذَ العِلْم عَن جلّةٍ مِن الأئمّة وَعَلى رَأسِهِم أميْر المُؤْمنيْن في الحَدِيْث الإمَام ابن حَجَر العَسْقَلانيّ، فَإذَا كَانَ المُؤلّف تِلْميْذ المُحَدّث ابن حَجَر فَكيْف سَتَكُون مُصَنّفَاته وَمُؤَلّفاته؟

مِمّا لا شَكّ فِيْه تَكُون قِيْمته نَفِيْسة وَعَالِيَة مِنَ بَيْن المُؤلّفَات، كَمَا انّ الكِتَاب يُقْتَبَس قِيْمَته مِنْ نَفْسِهِ، فَهُو يَتَعلّق بِأشْرَف المَوْضُوْعَات، وَأقدَس الكَلاَم، حَدِيْث سَيّدنَا رَسُوْل الله ﷺ.

مَنْهَج المُؤلّف: لَمْ يُشِرْ المُؤلّفُ في اسْتِهْلال حَدِيْثه في مُقدّمتِهِ إلى المَنْهَج الذي سَيَسيْرُ عَلَيْهِ، وَلكِنّه وَاضِحٌ بيّنٌ لمَنْ قَرَأه، وَهُو عَرْضُ النُّصُوْص الحَدِيْثيّة مُجَرَّدةً مِنْ الأسَانِيْد؛ مِنْ أجْل أنْ يُسَهّل حِفْظهَا

(١) مقدمة المؤلف: ١، وينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة: ٥٩٧/١.

لِطَلَبَةِ العِلْم، كَمَا أنّه لَم يَحْكم عَلى النُّصُوْص؛ لأنّهُ اشْتَرَط عَلى نَفْسِهِ أنْ يَقتَصِر عَلَى أَحَادِيْث الصَّحِيْحَيْن، وَهُمَا مِمَّا يُسلَّم لَهُما سَنَدًا وَمَتْنًا وَصِحَّةً[1].

مَنْهَجي في التّحَقِيْق: اعْتَمَدتُ في التّحْقِيْق عَلَى نِسْخَةٍ وَاحِدَةٍ فَرِيْدَةٍ تَسْتَمِدُّ أَهَمّيتهَا بِأَنّهَا مَقْرُوءَة عَلَى المُؤلّف، وَبَحَثْتُ مِنْ أجْلِ الحُصُول عَلَى نِسْخَة ثَانِيَة فَلَمْ أظْفَرْ بِذَلِك، وَتَتَلخّص مَنْهَجيّتي بِمَا يَأتِي:

١- نَسَخْتُ المَخْطُوْط عَلى وِفْق القَوَاعِد الإمْلائِيّة السَّائِدَة فِي عَصْرِنَا.

٢- تَخْرِيْج النُّصُوص الحَدِيْثيّة مِنْ مَظَانّهَا، وَإذا ذَكَر المُؤَلّف جَزْءاً مِنْ النَّصّ النَبَويّ قُمْتُ بِذِكْرِهِ كَامِلاً في الهَامِش مِنْ أجْل أنْ تتَّضِح الصُّورَة للقَارِيء.

٣- بَيَان مَعَاني الألفَاظ الغَرِيْبَة بِالرُّجُوْع إلى كُتُب المَعَاجِم وَالشُّرُوح وَالغَرِيْب.

٤- بَعْدَ التَّحقِيْق وَجَدْتُ اخْتِلافًا طَفِيْفًا في أَلْفاظ بَعْض النُّصُوص أشَرْتُ لَهَا في الهَامِشْ.

٥- تَرْجَمْتُ للأَعْلامِ الوَارِدَة فِي المَخْطُوْط باخْتِصَارٍ غَيْر مُخِلٍّ.

٦- تَصْحِيْح الخَطَأ الإمْلائيّ وَالرّسْم المُخَالِف لمَا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ الاصْطِلاح فِي قَوَاعِد الإمْلاء.

٧- العِنايَة بِعلامَات التَّرْقيم وَالفوَاصِل؛ وَذَلك لمَا لَهَا مِنْ أهميّة فَائِقَة فِي تَوْضِيح المَعْنى.

٨- وَضَعْتُ تَسَلْسُلاً للأحَادِيْث مِنْ أوّل المَخْطُوط إلى آخِرِه، وَوَضَعْتُهُ بَيْنَ مَعْقُوفَتَيْن.

---

(١) قال الإمام النووي ﷺ: "أول من صنف الصحيح المجرد أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ثم أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، وكتاباهما أصح الكتب بعد القرآن العزيز باتفاق العلماء". إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق ﷺ، للنووي: ١/١١٦.

المطْلَب الثّالِث

وَصْفُ المخْطُوْط

المَخْطُوطَة عِبَارَة عَن نسْخَة وَحِيْدَة فَرِيْدَة لَمْ أَجِدْ غَيْرَها، قُرِئَت عَلى المُؤلِّف كَمَا مُثَبّت عَلَى طُرّة آخِر الكِتَاب، كُتِبَتْ بِخَط "النَّسْخ الاعْتِيَاديّ" وَهُو جَيّد للقِرَاءَة، وعَدَد لَوْحَاتها ثلاثة (٣) دُوْن الغِلاَف، وفي كُلّ صَفْحَة (١٥) سَطْرَاً، وفي كُلّ سَطْرٍ (١١) كَلِمَةٍ تَقرِيْباً, وَمَصْدَر المَخْطُوْط: مَكْتَبَة آيا صُوْفِيَا فِي تُرْكِيَا، وَرَقْمُهَا (٨٨٢) ، وتاريخ نَسْخِهَا في يَوْم الأَرْبِعَاء، في الثّانِي عَشَر مِنْ رَمَضَان سَنَة ٨٧٠ هـ، واسْم النّاسِخ مُحَمّد بن مُحَمّد بن مُحمّد المصْبَاح.

صُورة من اللّوحة الأولى من المَخطوط :

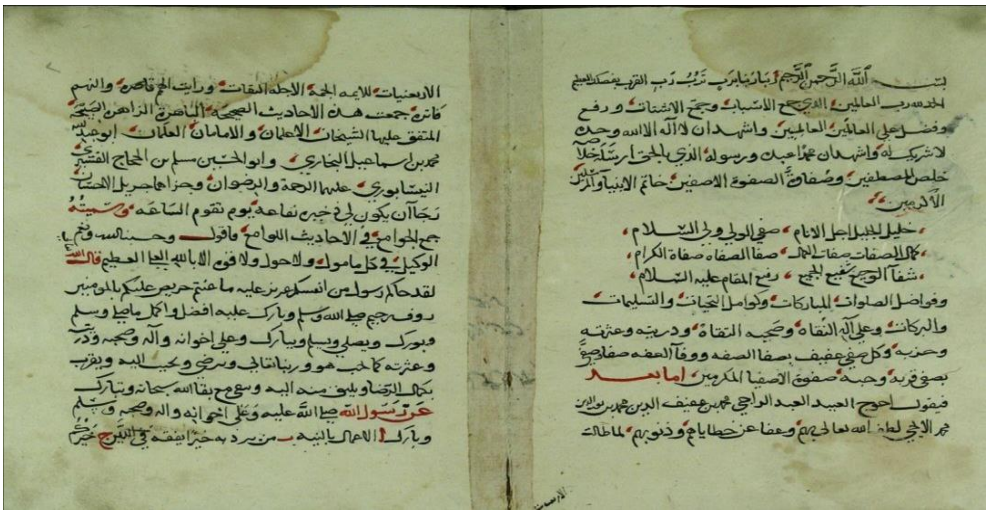

صورة من اللوحة الأخيرة من المخطوط :

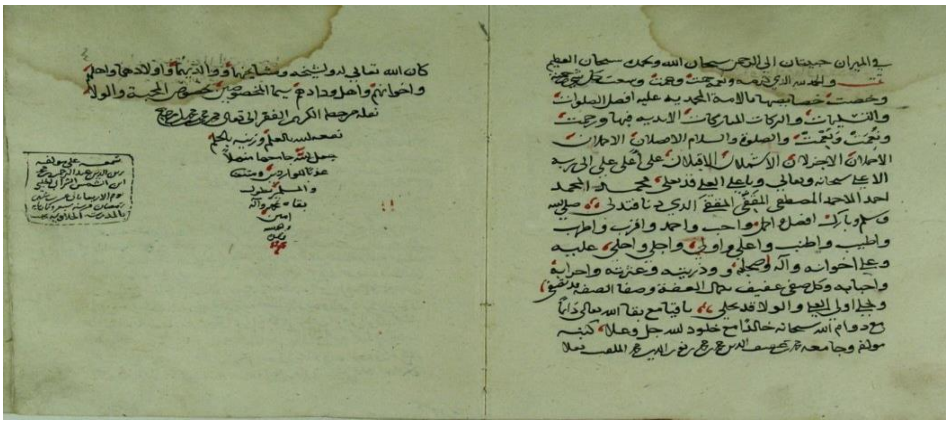

[غِلاَف المَخْطوط]

جَمْع الجَوَامِع في الأحَادِيْث اللّوَامِع

جَمَعَهُ تُرَاب أقْدَم الفُقَهَاء، مُحمّد بِنْ عَفِيْفِ الصَّفَويّ الرّينيّ إرَادةً، الحُسَيْنيّ نِسْبَةً وَوِلادةً، بَلّغَهُ الله تَعَالى غَايَة مَا يَتَمنّاهُ، وَالحمْد لله وَحْدَه، وَصَلّى الله عَلى مَنْ لا نَبِيّ بَعْدَهُ، آمِيْن[١].

[النَّصُّ المُحقَّقُ]

بِسْم اللهِ الرَّحْمنِ الرّحِيْم

رَبَّنَا رَبّنَا بِرَبِّ تُرَبُ رَبِّ القُرْبِ بِفَضْلِكَ العَظِيْمِ.

الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِيْنَ الّذي جَمَعَ الأسْبَاب، وَجَمَعَ الأشْتَات، وَرَفَعَ وَفَضَّلَ عَلَى العَالَمِيْن[٢] العَالَمَيْن[٣]، وَأشْهَد أنَّ لا إلَه إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ، وَأشْهَدُ أنَّ مُحَمّداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُه الّذِي بِالحَقِّ

---

(١) في غلاف المخطوط مكتوب بخط النَّسْتَعْليق (الفَارسيّ) ما نَصُّه: قَد وَقَفَ هذه النّسخة الجَلِيْلة سُلْطَانَنَا الأعْظَم، وَالحَاقَان المُعظّم، مَالك البَرّيْن وَالبَحْرِيْن، خَادِم الحَرَمَيْن الشّرِيْفَيْن، السُلطَان بن السُّلْطَان السُّلْطان الغَازيّ مَحْمُود خَان، وَقْفاً صَحِيْحاً شَرْعِيّاً؛ لِمَن طَالَعَ وَدَعَا، أكْرَمَهُ الله تَعَالَى بِالزّلف وَالحُسْنَى، حَرّرَهُ الفَقِيْر أحْمَد شَيْخ زَادَه، المُفتّش بِأوْقَاف الحَرَمَيْنِ الشّرِيْفَيْن، غفرَ لَهُما.

وَبَعْدها طُرّة مَكْتوب بِدَاخِلَها: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ وَفِي أَسْفَلِهَا: مَكْتُوب بِخَط الطّغْراء العُثْمانيّ مَا نَصّه: وَقْف السُّلْطَان مَحْمُوْد خَان مُصْطَفَى.

(٢) بكسر اللام: جمع عالِم وهو الذي اتصف بالعلم، ويُجمع أيضاً على لفظه بالواو والنون، وهم أولو العلم، أي متصفون به، ومنه قوله تعالى: ﴿إن فِي ذَلِك لآيَات لِلْعَالمين﴾ قَرَأَ حَفْص {لآيَات لِلْعَالمين} بِكَسْر اللَّام أَي لِلْعُلَمَاء، جمع عَالم لِأَن الْعَالم بالشَّيْء يكون أحسن اعتقاداً من الْجَاهِل، فأهل العلم هم الذين يفهمون العبر ويتدبرون الآيات. ينظر: حجة القراءات، لابن زنجلة: ٥٥٨، المصباح المنير، للفيومي: ٤٢٧/٢.

(٣) العالَمَيْن جمع عَالَم، وَهم أصناف الخلق، قال الله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالمين﴾، قال ابن عباس رضي الله عنهما: العَالَم: ما يعقل من الملائكة والجنّ والإنس، ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿إن في ذلك لآيات للعالَمين﴾، قال الإمام النووي: "الْعَالميْن جمع عَالَم، والعالم لَا وَاحِد لَهُ مِنْ لَفظه، وَاخْتلفُوا فِي حَقِيقَته: فَقَالَ المتكلمون من أَصْحَابنَا وَغَيرهم وجماعات مِنْ أهل اللُّغَة والمفسرين كلُّ الْمَخْلُوقَات، وَقَالَ جمَاعَة: هم الْمَلَائِكَة وَالْإِنْس وَالْجِنّ، وَقيل هَؤُلَاءِ وَالشَّيَاطِين قَالَه أَبُو عبيده وَالْفراء، وَقيل: الأدميون خَاصَّة حكوه عَن الْحُسَيْن بن فضل وَأبي معَاذ النَّحْوِيّ، وَقَالَ

أَرْسَلَهُ، خُلاصَةِ خُلَّصِ[١] المُصْطَفِيْن[٢]، وَصَفَاوَة الصَّفْوَة الأَصْفيْن، خَاتَم الأَنْبيَاءِ وَالمُرْسَلِيْنَ الأَكْرَمِيْنَ.

خَلِيْل الجَلِيْلِ[٣] أَجَلُّ الأَنَامِ، صَفِيّ الوَلِيّ، وَلِيُّ السَّلامِ، كَمَالُ الصِّفَاتِ، صِفَاتُ الكَمَالِ، صَفَاءُ الصِّفَاتِ، صِفَات الكِرَامِ، شِفَاءُ الوَجِيْعِ، شَفِيْعُ الجَمِيْعِ، رَفِيْعُ المَقَامِ عَلَيْهِ السَّلام.

وَفَوَاضِل الصَّلَوَاتِ المُبَارَكَاتِ وَكَوَامِل التَّحِيَّاتِ وَالتَّسْلِيْمَاتِ وَالبَرَكَات وَعَلَى آلِهِ النُّقَاةِ وَصَحْبِهِ الثُّقَاةِ وَذُرِّيّته وَعِتْرَته[٤] وَحِزْبه، وَكُلّ صَفِيّ عَفِيْف بِصَفَاءِ الصِّفَةِ، وَوَفَاء العِفّةِ، صَفَاء وَصَفِيّ بِصَفِيّ قُرْبِهِ وَحُبّهِ، صَفْوَة الأَصْفِيَاءِ المُكَرمِيْن. أَمّا بَعْدُ:

فَيَقُوْلُ أَحْوَج العَبِيْد، العَبْدُ الرَّاجِي مُحَمّد بِنْ عَفِيْف الدِّيْن مُحَمّد بن نُوْر الدِّيْن مُحَمّد الإيْجِيّ، لَطَفَ اللهُ تَعَالَى بِهِم، وَعَفَا عَنْ خَطَايَاهم وَذُنُوبهم، لَمّا طَالَت الأَرْبَعِيْنَات[٥] للأَئِمّةِ الجَمَّة الأَجِلَّةِ الثُّقَات،

آخَرُونَ: هُوَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، قَالَ الواحدي: وَاخْتلفُوا فِي اشتقاقه، فَقيل: مِن الْعَلامَة؛ لِأَنَّ كل مَخْلُوق هُوَ دلَالَة على وجود صانعه وعظيم قدرته، وَهَذَا يتَنَاوَل كل الْمَخْلُوقَات، وَدَلِيله: قَوْلهم الْعَالم مُحدث وَقَوله تَعَالَى ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ۞ قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾ سورة الشعراء، الآيتان: ٢٣-٢٤، وَقيل مُشْتَقّ مِن الْعلم، وَهَذَا على مَذْهَب من يَخُصُّهُ بِمن يعقل". ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، للواحدي: ٤٣١/٣، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لأبي سعيد الحميري: ٤٧٢٢/٧، تحرير ألفاظ التنبيه، للنووي: ٦٤.

(١) خُلَّص: خَلَصَ: الْخَاءُ وَاللَّامُ وَالصَّادُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مُطَّرِدٌ، وَهُوَ تَنْقِيَةُ الشَّيْءِ وَتَهْذِيبُهُ، يَقُولُونَ: خَلَّصْتُهُ مِنْ كَذَا وَخَلَصَ هُوَ. ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس: ٢٠٨/٢.

(٢) اسم مفعول مِنْ الصفوة، وهو الخلوص، أي: أنَّ الله تعالى اختار واصطفى رسول الله ﷺ مِنْ بين الخلق، وجعله رسوله وخاتم أنبيائه ﷺ كما اختار مَنْ سبقه مِنْ الأنبياء والمرسلين.

(٣) خليل الله تعالى هو سيدنا محمد ﷺ كما جاء عَنْ عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَا إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خِلٍّ مِنْ خِلِّهِ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا، لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، إِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللهِ». أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب من فضائل أبي بكر الصديق ﷺ، ١٨٥٦/٤، رقم الحديث (٢٣٨٣).

(٤) العترة: عِتْرَة الرَّجُلِ: أَخَصُّ أَقَارِبه. وعِتْرَة النَّبِيّ ﷺ بَنُو عَبْد المُطَّلب، وَقِيلَ: أهلُ بيتِه الأَقْرَبُون، وَهُمْ أَوْلادُه وعليٌّ وأَوْلادُه، وَقِيلَ: عِتْرَتُه الأَقْرَبُون والأَبْعدُون مِنْهُمْ، قال الإمام الخطابي رحمه الله تعالى: "العترة ولد الرجل لصلبه، وقد يكون العترة الأقرباء وبني العمومة، ومنه قول أبي بكر ﷺ يوم السقيفة نحن عترة رسول الله ﷺ". معالم السنن، للخطابي: ٣٤٤/٤، النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير: ١٧٧/٣.

(٥) الأربعينيات: هي أجزاء حديثية جمع فيها مؤلفوها أربعين حديثًا أو بابًا أو نحو هذا العدد، ودافعهم في ذلك ما روي عَنِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنَ السُّنَّةِ حَتَّى يُؤَدِّيَهَا إِلَيْهِمْ كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» وقد تقدم تخريج الحديث في المقدمة ص١. ينظر: موسوعة علوم الحديث وفنونه: لسيد عبد الماجد الغوري: ١٩٨/١.

وَرَأَيْتُ الهِمَم قَاصِرَة، وَالنّهم فَاتِرَة، جَمَعْتُ هَذِهِ الأَحَادِيْث الصَّحِيْحَة، البَاهِرَة الزّاهِرَة الصَّحِيْحَة، المُتّفَق عَلَيْهَا الشَّيْخَانِ الأَعْلَمَانِ، وَالإمَامَانِ العَلَمَانِ أبوْ عُبدُاللهِ مُحمّد بنْ إسْماعِيْل البُخَاريّ(١)(٢)، وَأبُو الحُسَيْن مُسْلِم بنْ الحَجّاج القُشَيْرِيّ النّيْسَابُورِيّ(٣)(٤)، عَلَيْهِمَا الرَّحْمَةُ وَالرّضْوَان، وَجَزَاهُمَا جَزِيْل الإحْسَانِ، رَجَاءَ أنْ يَكُوْن لِي ذَخِيْرَة نَفّاعَة يَوْمَ تَقُوْم السّاعَة، وَسَمّيْته جَمْع الجَوَامِع فِي الأَحَادِيْث اللّوَامِع، فَأَقُوْل وَ ۪حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيْل فِي كُلّ مَأمُوْلٍ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوّةَ إلاّ باللهِ العَلِيّ العَظِيْمِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾(٥) صَلّى اللهُ وَسلّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ مَا صَلّى وَسَلّمَ وَبُوْرِكَ وَيُصَلّى وَيُسَلّم وَيُبَارِك، وَعَلَى إخْوَانِهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَذُرّيّتِهِ وَعِتْرَتِهِ كَمَا يُحِبّ هُوَ وَربّنَا تَعَالى وَيَرْضَى، وَيُحبّب إلَيْهِ وَيُقَرّب بِكَمَالِ الرّضَى، وَيَلِيْقُ مِنْهُ إلَيْهِ وَيَبْقَى مَعَ بَقَاءِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَبَارَكَ عَنْ رَسُوْل الله صَلّى الله عَلَيْهِ وَعَلى إخْوَانِهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسلّم وَبَارِك.

[الحَدِيْثُ الأوّل]:- "الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ"(٦).

---

(١) البخاري: هو شيخ الإسلام وإمام الحفاظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، صاحب الصحيح والتصانيف، واسم صحيحه: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، توفي سنة (٢٥٦هـ). ينظر: تذكرة الحفاظ، للذهبي: ١٠٥/٢.

(٢) البخاري: نسبة إلى مدينة بخارى من أعظم مدن ما وراء النهر، وقاعدة ملك السامانية، واسمها بومجكث، وهي من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلّها، وقد فتحها عبيدالله بن زياد بعد موت أبيه زياد ابن أبيه سنة (٥٣هـ)، وتوليته على ثغر خراسان وعمره خمس وعشرين، فقطع النهر في أربعة وعشرين ألفا فهزم الترك ودخلها صلحاً على ألفِ ألف، ودخل المدينة وفتح زامين وبيكند وبينهما فرسخان، وتقع حاليًا في جمهورية أوزبكستان، ينظر: معجم البلدان للحموي: ٣٥٣/١-٣٥٥.

(٣) مسلم: هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، صاحب الصحيح، واسم صحيحه الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، توفي سنة (٢٦١هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥٥٩/١٢.

(٤) نسبة إلى مدينة نيسابور: هي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء لم أر فيما طوّفت من البلاد مدينة ومنبع العلماء لم أر فيما طوّفت من البلاد مدينة كانت مثلها، وتقع حاليًا في جمهورية إيران، ينظر: معجم البلدان: ٣٣١/٥.

(٥) سورة التوبة، الآية: ١٢٨.

(٦) وتمام النص: عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا،

[الحَدِيْثُ الثّانِي]:- "مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ"(١).

[الحَدِيْثُ الثّالِث]:- "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ"(٢).

[الحَدِيْثُ الرَّابِع]:- "لاَ حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ القُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللهُ مَالًا يتصدَّقُ به آنَاءَ اللَّيْلِ النَّهَارِ" (٣).

[الحَدِيْثُ الخَامِس]:- "مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ" (٤).

[الحَدِيْثُ السّادِس]:- "اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ"(٥).

[الحَدِيْثُ السّابِع]:- "أَنْفِقْ يُنْفَقْ عَلَيْكَ"(٦).

[الحَدِيْثُ الثّامِن]: - "لَأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا"(١).

فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب قوله ﷺ: «إنما الأعمال بالنية»، وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال، ١٥١٥/٣، رقم الحديث: (١٩٠٧).

(١) وتمام النَّصّ: قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ ﷺ خَطِيبًا يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ". أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب: من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، ٢٥/١، رقم الحديث: (٧١)، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة، ٧١٨/٢، رقم الحديث: (١٠٣٧).

(٢) وتمام النَّصّ: عَنْ عُثْمَانَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ». أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ١٩٢/٦، رقم الحديث (٥٠٢٧).

(٣) وتمام النَّصّ: عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ رضي الله تعالى عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺقَالَ: " لاَ حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ القُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ". أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب: باب قول النبي ﷺ: "رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار...، ١٥٤/٩، رقم الحديث: (٧٥٢٩).

(٤) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة، ١٨٨/٦، رقم الحديث: (٥٠٠٨).

(٥) وتمام النَّصّ: عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ﷺ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّارَ فَأَعْرَضَ وَأَشَاحَ، ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ» ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ». أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة...، ٧٠٤/٢، رقم الحديث: (١٠١٦).

(٦) وتمام النَّصّ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ". أخرجه الإمام البخاري في صحيحه: كتاب تفسير القران: باب قوله تعالى: (وكان عرشه على الماء): ٧٣/٦، رقم الحديث: (٤٦٨٤)، والامام مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف: ٦٩٠/٢، رقم الحديث: (٩٩٣).

[الحَدِيثُ التّاسِع]:- "الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ" (٢).

[الحَدِيثُ العَاشِر]:- "الصَّوْمُ جُنَّةٌ"(٣).

[الحَدِيثُ الحَادِي عَشَر]:- "صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ"(٤).

[الحَدِيثُ الثّانِي عَشَر]:- "أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى صِيَامُ دَاوُدَ "(٥).

---

(١) وتمام النَّصّ: عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا، فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ». أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب كسب الرجل وعمله بيده، ٥٧/٣، رقم الحديث: (٢٠٧٤).

(٢) وتمام النَّصّ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ بَعْدَهُ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ، وَنَفْسَهُ، إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ"، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللهِ لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللهِ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَوَاللهِ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللهَ ﷻ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ". أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب أول الإيمان قول لا إله إلا الله، ٥١/١، رقم الحديث: (٢٠).

(٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الصوم، باب فضل الصوم، ٢٤/٣، رقم الحديث: (١٨٩٤)، والإمام مسلم في صحيحه، كتاب الصيام، باب فضل الصيام، ٨٠٦/٢، رقم الحديث: (١١٥١)، بلفظ: "الصِّيَامُ جُنَّةٌ"، زاد الإمام البخاري: "الصِّيَامُ جُنَّةٌ فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَجْهَلْ، وَإِنِ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ مَرَّتَيْنِ".

عند الإمام الترمذي: "الصَّوْمُ جُنَّةٌ". أخرجه الإمام الترمذي في جامعه، أبواب الإيمان، باب ما جاء في حرمة الصلاة، ٣٠٨/٤، رقم الحديث: (٢٦١٦)، وعنى (جُنّة): قال ابن الاثير: "«الصَّوْم جُنَّةٌ» أَيْ يَقِي صاحِبَه مَا يُؤْذِيه مِنَ الشَّهَوات، والجُنَّةُ: الوِقَايَة"، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٠٧/١، مادة: (جَنَنَ).

(٤) وتمام النَّصّ: عن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهْرَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ لَهُ العَيْنُ، وَنَفِهَتْ لَهُ النَّفْسُ، لاَ صَامَ مَنْ صَامَ الدَّهْرَ، صَوْمُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ»، قُلْتُ: فَإِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عليه السلام، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلاَ يَفِرُّ إِذَا لاَقَى». أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الصوم، باب صوم داود عليه السلام، ٤٠/٣، رقم الحديث: (١٩٧٩).

(٥) وتمام النَّصّ: عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَأَحَبُّ الصَّلاَةِ إِلَى اللَّهِ صَلاَةُ دَاوُدَ، كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ». أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب: أحب الصلاة إلى الله صلاة

[الحَدِيثُ الثّالِث عَشَر]:- "مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ"(١).

[الحَدِيثُ الرّابِع عَشَر]:- "العُمْرَةُ إِلَى العُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالحَجُّ المَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الجَنَّةُ"(٢).

[الحَدِيثُ الخَامِس عَشَر]:- "عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً"(٣) وزاد مسلم: "مَعِي"(٤).

[الحَدِيثُ السَّادِس عشَر]- "مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ فَقَدْ غَزَا"(٥).

[الحَدِيثُ السَّابِع عَشَر]:- "الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: المَطْعُونُ(٦)، وَالمَبْطُونُ(٧)، وَالغَرِقُ، وَصَاحِبُ الهَدْمِ،

داود...، ١٦١/٤، رقم الحديث: (٣٤٢٠)، والإمام مسلم في صحيحه، كتاب الصيام، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به، ٨١٦/٢، رقم الحديث: (١١٥٩).

(١) وتمام النَّصّ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَجَّ هَذَا البَيْتَ، فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب قول الله تعالى: ﴿ فَلَا رَفَثَ﴾ ، ١١/٣، رقم الحديث: (١٨١٩).

(٢) وتمام النَّصّ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «العُمْرَةُ إِلَى العُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالحَجُّ المَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الجَنَّةُ». أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب وجوب العمرة وفضلها، ٢/٣، رقم الحديث: (١٧٧٣).

(٣) وتمام النَّصّ: عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يُخْبِرُنَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِامْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ: «مَا مَنَعَكِ أَنْ تَحُجِّينَ مَعَنَا؟»، قَالَتْ: كَانَ لَنَا نَاضِحٌ، فَرَكِبَهُ أَبُو فُلاَنٍ وَابْنُهُ، لِزَوْجِهَا وَابْنِهَا، وَتَرَكَ نَاضِحًا نَنْضَحُ عَلَيْهِ، قَالَ: «فَإِذَا كَانَ رَمَضَانُ اعْتَمِرِي فِيهِ، فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ حَجَّةٌ» أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب عمرة في رمضان، ٣/٣، رقم الحديث: (١٧٨٢).

(٤) وتمام النَّصّ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله تعالى عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهَا أُمُّ سِنَانٍ «مَا مَنَعَكِ أَنْ تَكُونِي حَجَجْتِ مَعَنَا؟» قَالَتْ: نَاضِحَانِ كَانَا لِأَبِي فُلَانٍ – زَوْجِهَا – حَجَّ هُوَ وَابْنُهُ عَلَى أَحَدِهِمَا، وَكَانَ الْآخَرُ يَسْقِي عَلَيْهِ غُلَامُنَا، قَالَ: «فَعُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً أَوْ حَجَّةً مَعِي». أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب فضل العمرة في رمضان، ٩١٧/٢، رقم الحديث: (١٢٥٦).

(٥) وتمام النَّصّ: عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، فَقَدْ غَزَا». أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره...، ١٥٠٦/٣، رقم الحديث: (١٨٩٥).

(٦) المطعون: قال ابن عبد البر: "المطعون شهيد: فهو الذي يموت في الطاعون" الاستذكار في شرح مذاهب علماء الأمصار، لابن عبد البر النمري القرطبي: ٦٨/٣.

(٧) المبطون: قال ابن الأثير: "«المَبْطُون شهِيدٌ» أَي الَّذِي يَمُوتُ بمَرض بَطْنه"، النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٣٦/١، مادة: (بَطَنَ).

وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ"[١].

[الحَدِيْثُ الثّامِن عَشَر]:- "كُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا"[٢].

[الحَدِيْثُ التاسع عَشَر]: - "المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ" [٣].

[الحَدِيْثُ العِشْرُوْن]:- "حَقُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلاَمِ، وَعِيَادَةُ المَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ العَاطِسِ"[٤].

[الحَدِيْثُ الحَادِي وَالعِشْرُوْن]:- "كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ"[٥].

[الحَدِيْثُ الثّانِي وَالعِشْرُوْن]- "الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ"[٦]

[الحَدِيْثُ الثّالِث وَالعِشْرُوْن]- "اتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ، فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ "[١].

---

(١) وتمام النَّصّ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: المَطْعُونُ، وَالمَبْطُونُ، وَالغَرِقُ، وَصَاحِبُ الهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ". أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب: الشهادة سبع سوى القتل، ٢٤/٤، رقم الحديث: (٢٨٢٩).

(٢) وتمام النَّصّ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ». أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن التحاسد والتباغض والتدابر، ١٩٨٣/٤، رقم الحديث (٢٥٥٨).

(٣) وتمام النَّصّ: عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ». أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب المظالم والغصب، باب: لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه، ١٢٨/٣، رقم الحديث (٢٤٤٢)، ومعنى (لا يسلمه)، قال ابن لأثير: "يُقَالُ: أَسْلَمَ فُلَانٌ فُلاناً إِذَا أَلْقاه إِلَى الهلَكة وَلَمْ يَحْمه مِنْ عدُوّه"، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٩٤/٢، مادة: (سَلَمَ).

(٤) وتمام النَّصّ: عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "حَقُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلاَمِ، السَّلاَمِ، وَعِيَادَةُ المَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ العَاطِسِ". أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب الأمر باتباع الجنائز، ٧١/٢، رقم الحديث (١٢٤٠).

(٥) وتمام النَّصّ: عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، رَعِيَّتِهِ، وَالأَمِيرُ رَاعٍ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب: المرأة راعية في بيت زوجها، ٣١/٧، رقم الحديث (٥٢٠٠).

(٦) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب المظالم والغصب، باب: الظلم ظلمات يوم القيامة، ١٢٩/٣، رقم الحديث (٢٤٤٧).

[الحَدِيْثُ الرّابِع وَالعِشْرُوْن]- "الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ"(٢).

[الحَدِيْثُ الخَامِس وَالعِشْرُوْن]- "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ "(٣).

[الحَدِيْثُ السّادِس وَالعِشْرُوْن]:- "مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ"(٤).

[الحَدِيْثُ السّابِع وَالعِشْرُوْن]:- "لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَة وَلَوْ بِفِرْسِنِ شَاةٍ"(٥).

[الحَدِيْثُ الثّامِن وَالعِشْرُوْن]:- "مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ (٦) .

[الحَدِيْثُ التّاسِع وَالعِشْرُوْن]- "إِنَّمَا مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلاَقًا"(٧).

[الحَدِيْثُ الثّلاثُوْن]:- "إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ"(١).

---

(١) وتمام النَّصّ: عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى اليَمَنِ، فَقَالَ: «اتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ، فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ». أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب المظالم والغصب، باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم، ١٢٩/٣، رقم الحديث (٢٤٤٨).

(٢) وتمام النَّصّ: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله تعالى عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللهُ». أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها، ١٩٨١/٤، رقم الحديث (٢٥٥٥).

(٣) وتمام النَّصّ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ». أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب إكرام الضيف...، ٣٢/٨، رقم الحديث (٦١٣٨).

(٤) وتمام النَّصّ: عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله تعالى عنهما يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ». أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب الوصية بالجار والإحسان إليه، ٢٠٢٥/٤، رقم الحديث (٢٦٢٥).

(٥) وتمام النَّصّ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَا نِسَاءَ المُسْلِمَاتِ، لاَ تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا، وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ». أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، ١٥٣/٣، رقم الحديث (٢٥٦٦)، قال ابن الأثير: "**الفِرْسِن**: عَظْمٌ قَليل اللَّحْم، وَهُوَ خُفُّ البَعير، كالحَافر لِلدَّابَّةِ، وَقَدْ يُسْتَعار لِلشَّاةِ فيُقال فِرْسِن شَاةٍ، وَالَّذِي للشَّاة هُوَ الظِّلْف"، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٢٩/٣، مادة: (فَرْسَنَ).

(٦) وتمام النَّصّ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسًا، فَقَالَ الأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ». أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته، ٧/٨، رقم الحديث (٥٩٧٧).

(٧) وتمام النَّصّ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: "لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلاَ مُتَفَحِّشًا، وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلاَقًا». أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم، ١٨٩/٤، رقم الحديث (٣٥٥٩).

[الحَدِيْثُ الحَادِي وَالثَّلاثُوْن]:- "إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ"(٢).

[الحَدِيْثُ الثّانِي وَالثَّلاثُوْن]:- "خَيْرُ الإِسْلاَمِ تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ"(٣).

[الحَدِيْثُ الثّالِث وَالثَّلاثُوْن]:- "لاَ يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا"(٤).

[الحَدِيْثُ الرّابِع وَالثَّلاثُوْن]- "مَا أَسْفَلَ الكَعْبَيْنِ مِنَ الإِزَارِ فَفِي النَّارِ"(٥).

[الحَدِيْثُ الخَامِس وَالثَّلاثُوْن]- "الْحَلِفُ بِاللَّهِ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ، مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ"(٦).

[الحَدِيْثُ السّادِس وَالثَّلاثُوْن]:- "الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ"(١).

---

(١) وتمام النَّصّ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ». أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب، ٢٨/٨، رقم الحديث (٦١١٤).

(٢) وتمام النَّصّ: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ اليَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ» قُلْتُ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: "قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ". أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب إذا عرض الذمي وغيره بسب النبي ﷺ ولم يصرح...، ١٦/٩، رقم الحديث (٦٩٢٧).

(٣) وتمام النص: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الإِسْلاَمِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ». أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب: إطعام الطعام من الإسلام، ١٢/١، رقم الحديث (١٢).

(٤) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، باب من جرَّ ثوبه من الخيلاء، ١٤١/٧، رقم الحديث (٥٧٨٨).

(٥) وتمام النَّصّ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ مِنَ الإِزَارِ فَفِي النَّارِ». أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، باب ما أسفل من الكعبين فهو في النار، ١٤١/٧، رقم الحديث (٥٧٨٧).

(٦) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب: {يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم}، ٦٠/٣، رقم الحديث: (٢٠٨٧)، بلفظ: «الحَلِفُ مُنَفِّقَةٌ لِلسِّلْعَةِ، مُمْحِقَةٌ لِلْبَرَكَةِ»، والإمام مسلم في صحيحه، كتاب المساقاة، باب النهي عن الحلف في البيع، ١٢٢٨/٣، رقم الحديث: (١٦٠٦)، بلفظ: «الْحَلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ، مَمْحَقَةٌ لِلرِّبْحِ»، قال ابن الأثير: (المَحْق: النَقْص، والمَحْو والإبْطال. وَقَدْ مَحَقَه يَمْحَقُهُ. ومَمْحَقَة: مَفْعَلة مِنْهُ: أَيْ مَظِنَّة لَهُ ومَحْراةٌ بِهِ)، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٠٣/٤، مادة: (مَحَقَ).

[الحَدِيْثُ السّابِع وَالثَّلاثُوْن]:- "مَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ"[٢].

[الحَدِيْثُ الثّامِن وَالثَّلاثُوْن]:- "لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ[٣] وَالْمُتَنَمِّصَاتِ[٤] وَالْمُتَفَلِّجَاتِ[٥] لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ"[٦].

[الحَدِيْثُ التّاسع وَالثَّلاثُوْن]:- "أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ تَعَالَى أَدْوَمُهَا، وَإِنْ قَلَّ"[٧].

---

[١] وتمام النَّصّ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ». أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان، ١١/١، رقم الحديث: (٩)، والإمام مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب شعب الإيمان، ٦٣/١، رقم الحديث: (٣٥).

[٢] وتمام النَّصّ: عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: - وَأَهْوَى النُّعْمَانُ بِإِصْبَعَيْهِ إِلَى أُذُنَيْهِ - «إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ، وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ، صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ، فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ». أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب المساقاة، باب أخذ الحلال وترك الشبهات، ١٢١٩/٣، رقم الحديث (١٥٩٩).

[٣] الْوَشْمُ: "أَنْ يُغْرَز الجِلْدُ بإبْرة، ثُمَّ يُحْشَى بكُحْل أَوْ نِيلٍ، فيَزرَقّ أثَرُه أَوْ يَخْضَرُّ، والْمُسْتَوْشِمَةُ والْمُوتَشِمَةُ: الَّتِي يُفْعل بِهَا ذَلِكَ"، ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٨٩/٥، مادة: (وَشَمَ).

[٤] النَّامِصَةُ: "الَّتِي تَنْتِف الشَّعَر مِنْ وجْهِها"، والْمُتَنَمِّصَةُ: "الَّتِي تأمُر مَن يَفْعل بِهَا ذَلِكَ". ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير الجزري: ١١٩/٥، مادة: (نَمَصَ).

[٥] الفَلَج بالتَّحريك: "فُرْجَة مَا بَيْنَ الثَّنايا والرَّبَاعيات"، قال ابن الأثير: (وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّهُ لَعن المُتَفَلِّجَات للحُسْنِ» أَيِ النِّسَاءَ اللَّاتِي يفْعلن ذَلِكَ بِأَسْنَانِهِنَّ رَغْبَةً فِي التَّحْسين)، ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٦٨/٢، مادة: (فَلَجَ).

[٦] وتمام النَّصّ: عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالنَّامِصَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ» قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ يَعْقُوبَ وَكَانَتْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَأَتَتْهُ فَقَالَتْ: مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ لَعَنْتَ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ، لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: «وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللهِ» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ لَوْحَيِ الْمُصْحَفِ فَمَا وَجَدْتُهُ فَقَالَ: " لَئِنْ كُنْتِ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ، قَالَ اللهُ ﷻ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ سورة الحشر: من الآية: ٧، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: فَإِنِّي أَرَى شَيْئًا مِنْ هَذَا عَلَى امْرَأَتِكَ الْآنَ، قَالَ: «اذْهَبِي فَانْظُرِي»، قَالَ: فَدَخَلَتْ عَلَى امْرَأَةِ عَبْدِ اللهِ فَلَمْ تَرَ شَيْئًا، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا، فَقَالَ: «أَمَا لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ نُجَامِعْهَا». أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة...، ١٦٧٨/٣، رقم الحديث (٢١٢٥).

[٧] أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره، ٥٤١/١، رقم الحديث (٧٨٣).

[الحَدِيْثُ الأَرْبَعُوْن]:- "مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي"[١].

[الحَدِيْثُ الحَادِي وَالأَرْبَعُوْن]:- "مَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ يَلِجِ النَّارَ"[٢].

[الحَدِيْثُ الثّانِي وَالأَرْبَعُوْن]:- "لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ"[٣].

[الحَدِيْثُ الثّالِث والأَرْبَعُوْن]:- "كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ"[٤].

تَمَّت وَالحَمْدُ للهِ الّذي كَرَمُهُ ونِعَمُهُ جَمَّتْ وَعَمَّت، وَسِعَتْ كُلَّ شَيءٍ رَحْمَتُهُ[٥] وَخصَّت خَصَائِصهَا بِالأُمّةِ المُحَمَّديّةِ عَلَيْهَا أَفْضَل الصَّلَوَاتِ وَالتّسْلِيْمَاتِ وَالبَرَكَاتِ المُبَارَكَاتِ الأبَدِيّةِ، فَبِهَا [رُحِمَتْ][٦] وَرَحِمَتْ وَنُعِمَتْ ونَعِمَتْ، وَالصّلاةُ وَالسَّلامُ الأَفْضَلانِ الأَكْمَلانِ الأَجْمَلانِ الأَجْزَلانِ الأَشْمَلانِ الأَقْبَلانِ عَلَى أَعْلَى عَلِيٍّ إلى رَبِّهِ الأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَبِأَعْلَى العُلَى قَدْ تَعَلَّى مُحَمّدُ المُحَمّد،

---

[١] وتمام النَّصّ: عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ قال: جَاءَ ثَلاَثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا، فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلاَ أُفْطِرُ، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلاَ أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي». أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، ب باب الترغيب في النكاح، ٢/٧، رقم الحديث (٥٠٦٣).

[٢] وتمام النَّصّ: عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا ﷺ يَخْطُبُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ يَلِجِ النَّارَ». أخرجه الإمام مسلم في مقدمة صحيحه، باب في التحذير من الكذب على رسول الله ﷺ، ٩/١، رقم الحديث (١)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الخلفاء الراشدين ﷺ، مسند علي بن أبي طالب ﷺ، ٦٤/٢، رقم الحديث (٦٢٩). وقال عنه الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

[٣] وتمام النَّصّ: عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُمْ يَصْعَدُونَ فِي ثَنِيَّةٍ، قَالَ: فَجَعَلَ رَجُلٌ، كُلَّمَا عَلَا ثَنِيَّةً، نَادَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُمْ لَا تُنَادُونَ أَصَمَّ، وَلَا غَائِبًا» قَالَ: فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوسَى أَوْ يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ» قُلْتُ: مَا هِيَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ». أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب استحباب خفض الصوت بالذكر، ٢٠٧٧/٤، رقم الحديث (٢٧٠٤).

[٤] أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، والدعاء، ٢٠٧٢/٤، رقم الحديث (٢٦٩٤).

[٥] كما قال الله تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾. سورة الأعراف، من الآية: ١٥٦.

[٦] ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها النص ليكتمل المعنى، ويدلّ على ذلك ما بعده.

أَحْمَدُ الأَحْمَد، المُصْطَفَى المُقَفِّي المُقَفَّى[١] الّذي دَنَا فَتَدَلَّى[٢] صَلّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَحَبَّ وَأَحْمَدَ وَأَقْرَبَ وَأَطْرَبَ وَأَطْيَبَ وَأَطْنَبَ وَأَعْلَى وَأَوْلَى وَأَجْلَى وَأَحْلَى عَلَيْهِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَذُرِّيَتِهِ وَعِتْرَتِهِ وَأَحْزَابِهِ وَأَحْبَابِهِ وَكُلّ صَفِيّ عَفِيْفٍ بِكَمَالِ العِفّةِ وَصَفَاء الصّفة قَدْ تَصَفّى وَتَجلّى أولِي العُلَى وَالوَلا قَدْ تَحَلّى، باقِياً مَعَ بَقَاءِ اللهِ تَعَالى دَائِماً مَعَ دَوَامِ اللهِ سُبْحَانَهُ خَالِداً مَعَ خُلُودِ الله جَلّ وَعَلا.

كَتَبَهُ مُؤَلّفهُ وَجَامِعهُ مُحَمّد بن عَفِيْفِ الدّيْن مُحَمّد بن مُحَمّد بن نُوْر الدّيْن مُحَمّد المُلَقّب بِعَلاءِ كَانَ اللهُ تَعَالَى لَهُ وَلِشَيْخِهِ وَمَشَايِخِهِمَا وَوَالِدِيْهِمَا وَأَوْلادهمَا وَأَهْلِهِم وَإِخْوَانهم وَأَهْل وِدَادِهِمْ سيّما المَخْصُوْصِيْنَ بِخُصُوْصِ المَحَبّةِ وَالوَلاءِ.

نَقَلَهُ مِنْ خَطِّهِ الكَرِيْم الفَقِيْر إلى اللهِ تَعَالَى مُحَمّد بن مُحَمّد بن مُحَمّد المِصْبَاح نَفَعَهُ اللهُ بِالعِلْمِ، وَزَيَّنَهُ بِالحِلْمِ، جَعَلَ اللهُ تَعَالَى جَامِعهَا مَنْهَلاً عَذْبًا للوَارِدِيْنَ، وَمَتَّعنَا وَالمُسْلِمِيْنَ بِطُوْلِ بَقَاه بِمُحَمّدٍ وَآلِهِ. آمِيْن. وَالحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ[٣].

---

(١) المقفى هو اسم من أسماء سيدنا رسول الله ﷺ كما جاء عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً، فَقَالَ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمُقَفِّي، وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ». أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب في أسمائه ﷺ، ١٨٢٨/٤، رقم الحديث (٢٣٥٥). ومعنى المقفي: المتبع، قال بن الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْمُتَّبِعُ لِلْأَنْبِيَاءِ يُقَالُ قَفَوْتُهُ أَقْفُوهُ وقفيته أقفيه اذا اتبعته، وقافية كل شيء آخِرُهُ، فيعني: أن رسول الله ﷺ هو آخر الأنبياء الآتي أثرهم, لا نبي بعده, وقيل: معناه: المتبع لآثارهم, امتثالا لقوله تعالى: ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ سورة الأنعام، من الآية: ٩٠. ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي: ١٠٦/١٥، تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، للبيضاوي: ٤٦٢/٣.

(٢) كما قال تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾. سورة النجم، الآية: ٨. ومعنى الآية: أَي: دنا جِبْرِيل من النَّبِي ﷺ، ﴿فَتَدَلَّى﴾ أَي: زَاد فِي الدنو منه ﷺ. ينظر: تفسير القرآن، للسمعاني: ٢٨٥/٥.

(٣) وعلى هامش آخر صفحة من المخطوط من جهتها اليسرى مكتوب بالخط "النستعليق الفارسي" ما نصّه: (سَمِعَه عَلَى مُؤَلّفه زَيْن الدّين عَبْد الرّحْمَن بن مُحَمّد بن الشّمْس الشّرَابِيّ الحَلَبيّ، يَوْم الأَرْبِعَاء، ثَانِي عَشَر مِن شَهْر رَمَضَان مِنْ سَنَة سَبْعِيْن وَثَمَانمَائَة بِالمَدْرَسَة الحَلاويّة بِحَلَبْ).

المصادر و المراجع

- **القرآن الكريم.**

١.**آثار البلاد وأخبار العباد:** لزكريا بن محمد بن محمود القزويني، (ت: ٦٨٢هـ)، دار صادر – بيروت.

٢.**الأربعون النووية:** لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، بعناية: قصي محمد نورس الحلاق، أنور بن أبي بكر الشيخي، دار المنهاج للنشر والتوزيع، لبنان – بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

٣.**إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق ﷺ:** لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦ هـ)، تحقيق: عبد الباري فتح الله السلفي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م.

٤.**تحرير ألفاظ التنبيه:** لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، (ت: ٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، دار القلم – دمشق، ط١، ١٤٠٨هـ.

٥.**تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار:** لأبي عبدالله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي ابن بطوطة، (ت: ٧٧٩هـ)، أكاديمية المملكة المغربية – الرباط، ١٤١٧هـ.

٦.**تفسير القرآن:** لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني، (ت:٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم – غنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٧.**الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه:** لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، (ت: ٢٥٦هت)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة – مصر، ط١، ١٤٢٢هـ.

٨.**حجة القراءات:** لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد ابن زنجلة، (ت: ٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، بيروت – لبنان.

٩.**درر الحبب في تاريخ أعيان حلب:** لرضي الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي، (ت: ٩٧١هـ)، تحقيق: محمود حمد الفاخوي – يحيى زكريا عبارة، منشورات وزارة الثقافة – دمشق،

١٩٧٣م.

١٠. **سير أعلام النبلاء:** لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

١١. **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم:** لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني، (ت: ٥٧٣هـ)، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

١٢. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:** لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

١٣. **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة:** لنجم الدين محمد بن محمد الغزي، (ت: ١٠٦١هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

١٤. **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ:** لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٥. **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير:** لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي، (ت: ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت.

١٦. **معجم البلدان:** لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموين (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر – بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

١٧. **معجم مقاييس اللغة:** لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر – دمشق، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

١٨. **موسوعة علوم الحديث وفنونه:** لمحمد عبد الماجد الغوري، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧.

١٩. **النهاية في غريب الحديث والأثر:** لأبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.